صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بين العريش إلى الفرات وخص فلسطين بالتقديس .

المقصد الثاني في خواصه وعجائبه .

أما خواصه فإن به الأماكن التي تعظمها الأمم على اختلاف عقائدهم كالصخرة التي هي قبلة اليهود والقمامة التي يحجها النصارى من سائر أقطار الأرض وطور نابلس الذي تحجه السامرة وبمدينة صور كنيسة تعتقد طائفة من النصارى أنه لا يصح تمليك ملوكهم إلا منها على ما سيأتي ذكره في الكلام على أعمال صفد إن شاء الله تعالى وغير ذلك مما تنقاد به الأمم إلى صاحب هذه المملكة وتذعن لمسالمته .

وأما عجائبه فكثيرة .

منها حمة طبرية المشهورة وهي عين تنبع ماء شديد الحرارة يكاد يسلق البيضة يقصدها المترددون للاستشفاء بالإغتسال فيها قال ابن الأثير في عجائب المخلوقات وليس فيها حمام يوقد فيه النار إلا الحمام الصغير .

ومنها قبة العقارب بمدينة حمص وهي قبة بالقرب من مسجدها الجامع إذا اخذ شيء من تراب حمص وجبل بالماء وألصق بداخل تلك القبة وترك حتى يجف ويسقط بنفسه من غير أن يلقيها أحد ثم أخذت ووضع منها